لكونها ذات مخرجين وقد يستعمل للواحد العظيم كقوله تعالى نحن نقص
عليك ونحن نرزقك يعني نستعمل في موضع التعظيم ومنه قوله تعالى
انا اعطيناك الكوثر والتاء في المخاطب مفردا كان او مؤنثا او مجموعا
لانه حرف صحيح والمخاطب اقوى من الغائب لانها صيغة والغائب اخفى
من المتكلم والمخاطب ان قلت انه التاء قد يقع علامة للغايب نحو
هند تضرب والمؤنثين الغائبين نحو الهندان تضربان قلت
لو جعل التاء علامة للمخاطب مطلقا والياء علامة للغايب مطلقا
لالتبس المفرد المذكر ومثناه غيبة ان قلت اللبس باق في فاجيب
لكن التاء حرف صحيح سهل اللبس ولانها قد يقع علامة للتانيث
بخلاف الياء هكذا في بعض الشروح فان قلت الياء يستعمل في انه تعالى
وليس بغايب ولا مذكر ولا مؤنث قوله تعالى عذ ذلك على كبرا
فالاولى ان يضاف الياء لاعدا ذكرنا فاجيب ان المراد اللفظ فاذا قلت
الله يحكم فاللفظ مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد
بالغايب وانما زيدت هذه الحروف للفرق بين الماضي والمضارع
مع ان الاصل في الزيادة حروف علة بخفتها لان زيادة حروف العلة
منفذرة اما الالف فمتعذر في الاول لسكونها تعوض عنها
الهمزة لتقاربها مخرجا واما الواو والياء لاجتماع الواوات في المضارع

نحو عد

نحو وعد اذ عطف بالواو على فعل اخره واو فابدل منه التاء لقربها
مخرجا وحفظا واما الياء فليس لها ثقل الواو ولا سكون الالف
فراد وهاو زيدت النون لانه ليس من حروف العلة في خرجها
من هواء الخيشوم واعلم ان في اتصال ضمير اصل الابد من معرفته و
هو ان الفعل لا يقع عليه التثنية والجمع انما يقعان على ما يتصل به
من الضمائر بر منه احد عشر وهو قسمان احدهما ساكن والآخر متحرك
والساكنة ثلثة وهي الواو والياء والالف والمتحركة ثمانية وهي تاء
المضمومة والتاء مفتوحة واعلم ان الفعل لا يثنى ولا يجمع لان الفعل
يدل على المصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع لانه يدل على الجنس فلما كان
الفعل دالا على المصدر كان دالا على الجنس لا يجوز تثنية ولا جمعة
وقيل ان الفعل لا يثنى وذلك لان التثنية والجمع انما يكون ان فيما
يقدر ومفهوم الفعل هو الحدث في زمان اما ماض او مضارع
او حال وذلك الحدث مفهوم المطلق لا يقدر فيه حيث هو هو
نحو ضرب فان مفهوم الضرب في الزمان الماضي مطلقا غير
تعرض باوصاف ذلك الضرب ومثل ذلك الضرب لا يقدر فيه و
كذلك الحكم في كل لفظ يدل على ماهية مطلقة واعلم انما
سمي المضارع لانه في اللغة المشابهة وهو مشابه للاسم من جهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)